اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وفي البيت
العطف على ضمير الخفض من غير اعادة حرف الجر وهو
ممنوع عند جمهور البصريين واجازه الكوفيون
والشلوبين والاخفش وهو الصحيح عند المحققين
كابن مالك اذ ما دليل عندهم نثرا فقراءة حمزة واتقوا الله
الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام وقولهم ما فيها
غيره وفرسه بخفض فرسه واما نظما فما انشده سيبويه
فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب

٩ وبعد فالمنطق للجنان نسبته كالنحو للسان
١٠ فيعصم الافكار عن غي الخطا وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

في هذين البيتين اشارة الى تعريف المنطق وثمرته وفيه
خلاف فمن قال انه آلة عرفه بان قال المنطق آلة قانونية
تعصم مراعاتها الذهن عن الخطا في الفكر فقولهم مراعاتها
تنبيه على ان المنطق نفسه لا يعصم الفكر بل بقيد
المراعاة اذ قد يخطي المنطقي لذهوله عن المراعاة كما ان
النحوي قد يلحن لذهوله ايضا ومن قال انه علم قال
المنطق علم يعلم به كيفية الانتقال من امور حاصلة في
الذهن لامور مستحصلة فيه وهذا الخلاف كما حكاه
في المطالب وهو لفظي وبالله التوفيق

١١ فهاك من اصوله قواعدا تجمع من فنونه فوائدا
١٢ سميته بالسلم المرونق يرقى به سما علم المنطق

هاك

هاك بمعنى خذ والقاعدة ما بني عليها الشي والفنون الفروع
والضمير في سميته عائد على التاليف المفهوم من السياق
والسلم المعراج وهو في الحس ما له درج ليتوصل به لسطح
وشبهه قال الله تعالى او سلما في السما وفي المعاني كلما يتوصل
به من قريب الى بعيد وهو المراد هنا على انه حقيقة في الحس
مجاز في المعنى ووجه العلاقة هنا ان هذا التاليف لضعف
جرمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة الى غيره من مصنفات
المنطق الصعبة المطولة بمثابة السلم الذي يرقى به
من ارض الى سما لانه يعين على فهمها والحصول في علمها
فان قلت هذا التاليف من المنطق فكيف جعلته سلما
للمنطق لان جزء الشي لا يكون سلما له قلت المراد ان هذا
الكتاب سلم لغيره من كتب المنطق كما مر وايضا فان
المنطق منه سهل وصعب فالمعاني السهلة سلم للصعبة
ولا اعتراض والمرونق المزين قال الشاعر
فهذا عليه رونق الخط وحده ... وهذا عليه رونق الخط والمكر

١٣ والله ارجو ان يكون خالصا لوجهه الكريم ليس قالصا
١٤ وان يكون نافعا للمبتدي به الى المطولات يهتدي

اسم الجلالة منصوب على التعظيم بارجو القالص الناقص
ولما كان هذا الكتاب سبيله الى المطولات وسلما يرقى به
من هذا الفن درجات وبابا يدخل به من هذا الفن على
المحررات قلت في اخر البيت الثاني به الى المطولات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)